١٠٢-الكتابة تعبير عن شخصيتك

يقول فكتور هوجو : كل صخرة هي حرف ، وكل بحيرة هي عبارة ، وكل مدينة هي وقفة، فوق كل مقطع وفوق كل صفحة لي، هناك دائما شيء من ظلال السحب أو زبد البحر.
ليس كل مايكتب يقرأ . بعض الكتاب يظن أن كتابته مرموقة ثمينة، والحقيقة لاتثير الانتباه.
او تستحق القراءة ، من حق كل إنسان أن يكتب ويعبر عن نفسه ، وهذا جميل ، لأن الكتابة تعبير عن النفس والذات والوجدان والحضارة . بغض الأخوة يكتب في اليوم اكثر من قصيدة واكثر من منشور. ولو جلس وفكر وقدر ، لا يستطيع أن يكتب أكثر من منشور واحد ، وهو لا يتيح لغيره القراءة ، القارىء يميز بين الكتاب ، هناك كتاب تلمع أسماؤهم وتستفيد من منشوراتهم . فكريا وعلميا وعقليا وأدبيا . يطرح مواضيع من صلب الحياة وما يهم الناس ، وهناك كتاب يكتب عن الحب كذا منشور في اليوم ، والكثرة تميت المضمون . فليست العبرة بكثرة النشر. بل العبرة في الكيف والمضمون ، من كثرة قصائد الحب أصبح الحب ميتا ، ماتت الكلمات لديه ماهو المخزون اللغوي عنده ؟ هو فقير لغويا ضعيف دراسيا ، كثير الأخطاء ، كلمات مسروقة وجمل نسخ ولصق ، كلماته لم تعد تثير الاهنمام .حتى الحبيب نفسه لم يقرأ هذه الكلمات . تتصل به فتقول له : هل قرأت قصيدتي فيك ، فيجيب نعم وهو لم يقرأ وبتصل بها هل قرأت قصيدتي فيك ؟. فتجيبه نعم وهي لم تقرأها .لم تعد تصدق كل مايكتب . أصاب الناس الملل والغثيان . الكتابة فكر ومحتوى وبلاغة ومعرفة . ليست الكتابة حجرا على أحد . اكتب وعبّر ، لكن ليس كل ماتكتب يثير الاهتمام عند الآخرين ، ولا تظن أن الشهادات التي توزع هي حقيقية لنبوغك ، هي نوع من التشجيع فقط وليس لها قيمة في سوق الأدب .
يمكم أن تنشر موضوعا في اليومين أو الأسبوع ، وتهتم به وتنقحه وترى الأخطاء فيه . يقولون عن الفرزدق في كتابته لقصائده : إنه ينحت من صخر . أي يبقى أياما وشهورا وهو يراجع قصيدته ، ويغير كلماته حتى تصل قصيدته للشهرة. انظر إلى ماكتبت أمس ، ستجد نفسك غير راض عن بعض العبارات والجمل، ولا الفكرة أيضا .تقرأ أحيانا لكاتب لا تعرف ماهي فكرته ؟ بقدم صفوفا من الكلمات ، أو يضع الكلمات تحت بعضها كل كلمة في سطر، ليقول لك :
كتب قصيدة . الكتابة هي شخصية الكاتب ، قل لي ماذا كتبت ؟ أقل لك من أنت ؟ .
الكتابة صدق في العواطف ، وملامسة للأرواح . يقول جبران خليل جبران " ليس من يكتب بالحبر كمن يكتب بدم القلب .